المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيعد النحو من اهم فروع اللغة العربية، بل يكاد يكون عمادها، لأنه يقوم على الاستقراء.

ونبغ العرب شعراء ولغويون كذلك نحاة اهتموا بدراسة القواعد التي تحكم اللغة.

بدأ الاهتمام بالنحو في القرن الأول الهجري حيث اتسعت الدولة الاسلامية ودخل الاسلام كثير من الأمم التي لم تكن عربية اللسان فكثر اللحن والخطأ في قراءة القرآن الكريم، وأهتم سيدنا علي رضي الله عنه بذلك الأمر ووجه أبا الأسود الدؤلي لوضع أبواب النحو وفي بعض الرو ايات الموجه هو زياد وفي روايات أخرى كان هو الواضع من غير توجيه من أحداً .

بدأ الناس يهتمون بالنحو ودراسة القواعد وتطورت هذه الدراسة حتى نشات المدرسة النحوية بأعلامها ومناهجها.

فهذا البحث في النحو بعنوان (ما)وانواعها، وهي من الحروف التي لها معانٍ وانواع متعددة، قد تلتبس على الكثرين، هذا البحث يجلي هذه المعاني بتحديدها وتوضيحها من خلال ذكرها في الآيات التي وردت في القرآن الكريم.

الاطار المنهجي او التقديم:

- الآية القرآنية
- الإهداء
- المقدمة " الشكر والتقدير "
- موضوع البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث

خطة البحث:

الفصل الأول: (ما) واستعمالها

- المبحث الأول: (ما) واستعمالها
- المبحث الثاني: (ما) التعجبية والشرطية
- المبحث الثالث: (ما) الاستفهامية

الفصل الثاني: (ما) الزائدة واتصالها ببعض حروف الجر

- المبحث الأول: اتصال (ما) الزائدة بالباء
- المبحث الثاني: اتصال (ما) الزائدة ب (عن) و(الكاف)

الفصل الثالث: (ما) الحجازية والتميمية

- المبحث الأول: (ما) الحجازية والتميمية
- البمحث الثاني: (ما) الحجازية المشبهة ب(ليس)
- المبحث الثالث: اسم (ما) و(لا) المشبهتين ب(ليس)

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الفهارس

المصادر والمراجع

مشكلة البحث:

1- تجاهل الكثيرين للحرف (ما) وعدم التطرق له.
2- عدم التمييز بين أنواع (ما).

أسباب الاختيار:

1. أهمية (ما) وما تحمله من معاني كثيرة
2. تعريف الناس بالحرف (ما)
3. هذا الموضوع (الحرف ما) لم يتطرق له الباحثين في بحوثهم

الأهمية:

1. هذا الحرف (ما)له أهمية كبيرة في اللغة العر بية ولايقل أهمية عن غيره.
2. ورد كثيراً فقي القرآن والحديث والشعر.

اهداف البحث:

1. استدلال ما ورد في القرآن الكريم من (ما) وبيان نوعها.
2. الالهام في مجال الدراسات النحوية التي تسعى لتوضيح الظواهر النحوية.
3. مقارنة بيان عمل كل من (ما) عند المجازيين والتميميين.
4.

الدراسات السابقة:

انتبه علماء النحو لظاهرة (ما) في اللغة العربية من خلال تناولهم معانيها المختلفة مجردة كحرفة من الحروف ولم يتناولوا موضوعاً جامعاً لها في أنواعها وأعمالها، وحتى الدراسات الحديثة لم أجد بحثاً قائماً بذاته عن (ما) وأنواعها حسب علمنا.

منهج البحث:

- منهج استقرائي

هيكل البحث:

يتكون من القمدمة والتمهيد، أما التقسيم في هذا البحث قد جاء في ثلاثة فصول وثمانية مباحث ثم الخاتمة والفهارس.

مقدمة البحث اشتملت على أهمية البحث والدراسات السابقة وأهداف البحث، ثم التمهيد الذي استعرضنا فيه معنى الحرف وانواعه ثم تقسيمات الحروف.

ولكي تخرج هذه الدراسة في الصورة المطلوبة لقد اطلعنا على كتب النحو، واستخرجنا منها (ما) وأنواعها ولقد وجدت كل من تحدث عنها قسمها إلى التميمية والحجازية، أما التقسيم الذي جاء عليه البحث فقد جاء كالآتي:

الفصل الأول:

(ما) واستعمالها

- **المبحث الأول:**

  (ما) واستعمالها

- **المبحث الثاني:**

(ما) التعجبية والشرطية

- **المبحث الثالث:**

(ما) الاستفهامية

الفصل الثاني:

(ما) الزائدة واتصالها ببعض حروف الجر

- **المبحث الأول:**

اتصال **(ما)** الزائدة بالباء

- **المبحث الثاني:**

اتصال (ما) الزائدة بـ(عن)

الفصل الثالث:

(ما) الحجازية والتميمية

- **المبحث الأول:**

(ما) الحجازية والتميمية

- **المبحث الثاني:**

(ما) الحجازية المشبهة بـ(ليس)

- **البمحث الثالث:**

اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس)

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الفهارس

المصادر والمراجع

الفصل الأول

" ما " واستعمالها

المبحث الأول:

" ما " واستعمالها:

في كل معانيها تفيد غير العاقل وتصف العاقل، مثل: (ما لون السماء!)"ما" تفيد غير العاقل، مثل: (ما لديك؟)لدي ّ ما لذ ّ وطاب)أي كل شيء لذيذ.[1]

ومن استعمالها حرفاً ما يلي:

1. أن تكون نافية عاملة عمل " ليس" قال تعالى: (هـ َ ـشَ َ ر ً ا) [2] وقال تعالى: م َ أُ ّ هـ ُ ـنَ َ ت ُ هـ ُ م ْ). [3]

2.أن تكون زائدة، ودق تكون زائدة مع حرف الجر، ومن زيادتها أيضاً قوله أَن ي َ ضتعالى:(م َ ـثَ َ لاً م َّ ا ب َ ـعـ ُ وضـ َ ـةً) [4]، وقال تعالى: (م َ ـا ف َ ر َّ طتـ ُ م ْ فـ ِ ي ي ُ وسـ ُ ـف َ) [5]، وقال تعالى: (إ ِ م َّ ـا ن َ ق َ ـو ْ م ٍ خـ ِ ي َ ـانـ َ ـةً) [6]، وقال تعالى: ق َ ـلـ ِ ـيلاً م َ ـا ت ُ ؤ ْ م ِ ـنـ ُ ـونَ) [7]

3. ان تكون مصدرية، أي ان تكون (ما) مع الفعل في تأويل مصدر، فإذا قلت: بلغني ما صنع عليٌّ ، وهي مصدرية في الآيات الكريمة الآتية:

س َ ـنـ َ ـكـ ْ ـتـ ُ ـبـ ُ م َ ـا ق َ ـالـ ُ ـوا) [8]

ح َ ـافـ ِ ظـ ُ ـوا ع َ ـلـ َ ى ال ّ ـصـ َ ـلـ َ ـوا ت ِ ـ ِ ب ِ م َ ـا ح َ ف ِ ظ َ ا ل ّ ـلـ ّ ـهـ ُ) [1]

([1])محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر، 2014م، ص 394 - 395

([2])يوسف، الآية 3

([3])المجادلة، الآية 2

([4])البقرة، الآية 26

([5])يوسف، الآية 79

([6])الأنفال، الآية 58

([7])الحاقة، الآية 41

([8])آل عمران، الآية 181

لَهُمْ عَذَابٌ قَالَ تَعَالَى: (مَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)[2]

عَزِيزٌ قَالَ تَعَالَى: (لَهِ مَا عَنِتُّمْ)[3]

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ قَالَ تَعَالَى: (الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)[4]

حَقَّ عَلَيْهِمُ قَالَ تَعَالَى: (مَا نَسِيتُمْ وَلِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)[5]

وتكون (ما) مصدرية زمانية:

وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)[6]، أي مدة دوامي حياً، إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ).[7]

4. أن تكون كافة للعامل عن عمله وذلك كما في (إنَّ) وأخواتها، وتتصل ما كذلك بثلاثة أفعال، وتكفها عن عمل الدفع وهي (قلَّ) و(كثر) و(طال)، وتتصل كذلك بـ(ربَّ).[8]

ما النافية: كونها حرفاً أن تكون نافية وقد اختلف العرب فيها فأهل الحجاز يعملونها عمل (ليس) إذا تقدم الاسم وتأخر الخبر ولم تدخل إلا بينهما فإن تقدم الخبر رُفعت لأنها لأنها مشبهة بـ(ليس) فلم تقوم على ما تقوم عليه (ليس)، وقد جاء في نصبه نصب الخبر إذا تقدم، وهكذا ترفع إن فصلت بـ(إلا) بين الاسم والخبر ولأنها تصير حينئذٍ .

إعجاباً وهم اعملوها تشبيهاً بـ(ليس) لأنها تدخل على الابتداء والخبر لأنها تبقى ما في الحال فإذا عاد إلى الإيجاب.[9]

([1])النساء، الآية 33
([2])ص، الآية 26
([3])التوبة، الآية 128
([4])التوبة، الآية 118
([5])السجدة، الآية 14
([6])مريم، الآية 31
([7])هود، الآية 88
([8])محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم
([9])الإمام أبي القاسم الزمخشري، المفصل في علم اللغة العربية، ص 1- 260

(ما) النافية الداخلة على جملة فعلية:

وهي حرف لايعمل مثل: (ما جاء الرجلُ) أو كما في قوله تَعالَى: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ).[1]

(ما) المصدرية:

هي نوعان:

النوع الأول: الظرفية وتقدر مع ما بعدها بمصدر نائب عن ظرف الزمان، مثل قوله تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ).[2]

ومنهم من يعرب (ما) حرفاً، وإذا اضيفت (كل) إليها اعربت اعرابها، مثل قوله تعالى: (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ).[3]

النوع الثاني: غير الظرفية تقدر مع ما بعدها بمصدر يعرب بحسب موقعه من الجملة مثل قوله تعالى: (مَا تَصْنَعُونَ).[4]

المبحث الثاني: (ما) التعجبية والشرطية:

([1])المدثر، الآية 31
([2])هود، الآية 107
([3])البقرة، الآية 20
([4])العنكبوت، الآية 45

(ما) التعجبية:

هي التي تفيد انفعالاً في النفس عند تعجبها من شيء خفي سببه، وتطرد في صيغة التعجب (ما أفعله!) مثل: ما أحلى النجاح!.

يجوز ان تزاد (كان) بين ما التعجبية وفعل التعجب مثل:ما كان أكرم علياً .

الجملة القياسية الأولى: ما افعله، مثل ما أجمل السماء.[1] ما هنا ليست اسم استفهام، وليست اسماً موصولاً لأنها تعجب أصبحت خالصة لهذه الوظيفة، وهي بذلك ليست معرفة، بل نكرة تامة، تعجبية لأن معناها هنا هو: شيء هائل، أو شيء عظيم، ونعرب المتعجب منه هناة مفعولاً به، والواقع ان هذا من الناحية الشكلية الاعرابية فقط، فهو ليس مفعولاً به على الحقيقة، بل هو في الأصل فاعل لهذه الجملة، لأن تقديرها: جملة السماء. [2]

(ما) تكون تامة في مواضع منها التعجب، نحو: (ما أحسن زيداً) المعنى: شيء حسّن زيداً، جزم بذلك جميع البصريين، إلا الأفخش فجوزه، وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها، وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتاً لها وعليها فخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره شيء عظيم ونحوه. [3]

مذاهب النحاة في (ما):

(1) عزيزة فوّال بابتي، النحو العربي، 903/1/2، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1413ه – 1992م
(2) عبده الراجحي، التطبيق اللغوي، 322/5، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1434ه – 2013م
(3) العلامة مصطفى محمد عرفة، 206/2

وفي (ما) في ما أفعله خلاف بينهم، فمذهب أبي الحسن الأخفش انها موصولة، والفعل الذي بعدها صلة لها، والخبر محذوف، إلتزم حذفه كما التزم حذف خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا)إذ لايسوغ عنده اسماً تاماً إلا في الشرط والإستفهام ويلزمها النعت، نحو: (مررت بها)، وهذا فاسد لأنها إذا جعلها موصولة كانت معرفة، فيناقض ذلك معنى التعجب، لن التعجب لايكون إلا من خفي السبب.

فإن اعتذر بأن الإيهام في خذف الخبر، فنقول: الخبر لايخلو أن يكون حذفه الدلالة عليه أو لغير دلالة، فغان كان للدلالة عليه، فهو بمنزلة الثابت، فالايهام فيه، وباطل أن لغير جلالة، لأن الحذف من غير دليل غير موجودوجلعها اسماً تاماً والفعل الذي بعدها في موضع الخبر إلى الابتداء بالنكرة.

وأيضاً فإن هذا المذهب يؤدي إلى ادعاء حذف مالم يلفظ به في موضع من المواضع، ولو كانت بمنزلة " الذي " للفظ يخبرها في موضع.

ومذهب سيبويه - رحمه الله – أنها اسم تام بغير صفة ولا صلة، وما بعدها في مواضع من مواضع غير. [1]

فإن قيل: إن ذلك يؤدي إلى ما ذكره أبو الحسن الأخفش من الابتداء بالنكرة من غير شرط فالجوابإنّ الذي سو ّغ الابتداء بالنكرة ما دخل الكلام من معنى التعجب، فجاز لذلك كما جاز: (عجبٌ لذيذ).

فإن قيل: فإن (ما) لم تقع تامة من غير صلة ولا صفة إلا في الشرط والاستفهام، الجوابإنّ ذلك قد جاء قليلاً، حُكي من كلامهم: (غسلته غسلاًنعّما) والأمير ما جدع قصير أنفهُ) ألا ترى أن (ما) لايخلو أن تكون زائدة أو غير زائدة.

([1])ابن عصفور، شرح حمل الزجاجي، 1/44-45، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1419ه – 1998م

وباطل أن تكون زائدة لأنه يؤدي إلى إخلال الفعل، وهو (نعم)، من فاعل ظاهر أو مضمر، فثبت انها اسم وليس لها صلة.

(ما) الشرطية:

هي اسم من أدوات الشرط التي تجزم فعلين سمي الأول منها فعل الشرط والثاني وجوابه، مثل قوله تعالى: (خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ).[1]

أسماء الشروط المبنية هي:

من – مهما – متى – أيان – أين – أنى – حيثما – إذا – (ما) لغير العاقل يقرب حسب موقعها في الجملة مثل (مَنْ)، و(ما) نوعان[2]:

1. **غير زمانية:** تكون اسماً نحو قوله تعالى: (مِّن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ)[3] وحرفاً نحو قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ)[4].
2. **زمانية:** نحو قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ)[5]، أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، ونحو: قولنا: (ما تجلس أجلس)، أي: ما تجلس من الزمان أجلس.

وهي أعم من (مَنْ) فإنها مطلقة و(مَنْ) مقيدة، لأن (مَنْ) مختصة بالعقلاء، قال تعالى: (وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[6]، ولاتكون لغيرهم، إلا أن يكونوا مقترنين بالعقلاء.

وأما (ما) فهي لغير العاقل، نحو: (ما تصنع اصنع)، قال الله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ).[1]

([1])البقرة، الآية 177
([2])عزيزة فوّال، النحو العربي، 910/1/2، دار الكتب العلمية
([3])آل عمران، الآية 166
([4])التوبة، الآية 7
([5])النساء، الآية 240
([6])آل عمران، الآية 115

جاء في (المقتضب) للمبرد: و(ما) تكون لغير الآدميين، نحو (ما تركب اركب) و(ما تصنع اصنع)، فإن قلت: (ما يأتني آته). تريد الناس لم يصلح لأن (ما) تكون لذوات غير الآدميين، ولصفات الآدميين، نقول:َن ْ عندك؟ فيقول:زيدٌ ، فتقول: ما زيد؟ فيقول: جواد أو بخيل أو نحو ذلك فإنما هو السؤال عن نعت الآدميين.

وجاء في (الكتاب) لسيبويه: و(ما) مثلها – يعني مثل من – إلاّ ان (ما) مبهمة تقع على كل شيء.[2]

أداة جزم (ما):

وهي أداة شرط، وجزم لغير العاقل، وتجزم فعلين، مثل قوله تعالَى:ذ(نسَ خ ْ َةٍ أَو ْ ذُنسِ هَا ذَأْت ِ بِخَ يْرٍ مِّنْ هَا أَو ْ مِثْلِ هَا...).[3]

([1])آل عمران، الآية 35
([2])أيمن أمين، النحو الكافي، 106/3 – 108، دار الكتب العلمية، دار ابن خلدون، لبنان، 2009م
([3])البقرة، الآية 197

المبحث الثالث:

(ما) الإستفهامية:

هي التي يستفهم بها عن أي شيء كقوله تعالى: {الْحَاقَّةُ [1] مَا الْحَاقَّةُ [2] وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ}[1] وكقوله تعالى: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ)[2]، وتستعمل للسؤال عن غير العاقل وعن صفات العاقل فإذا سئلت (ما عندك؟) تجيب (عندي سرائر ما).

إذا اتصلت ما الاستفهامية بحرف جر مثل: "إلى" و "عن" و "الباء" و "في" و "واللام" وجب حذف ألفها كقوله تعالى: (فَبِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)[3]، ومثل وقوله تعالى: (إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)[4]، ومثل قوله تعالى: (أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا)[5].

وكقول الشاعر:

إلام الخلف بينكم إلام

وهذي الضجة الكبرى علام

إذا اتصلت "ذا" ب "ما" تأتي على أربعة أوجه:

1- أن تكون مع "ذا" الإشادية مثل "ماذا الطعام؟"، أي: ما هذا الطعام؟
2- أن تكون مع "ذا" الموصولة مثل: "ماذا تقوله؟"، أي: "ما الذي تقوله؟
3- ان تكون "ما" مع "ذا" مركبة تركيباً نشأ عنه "ماذا" الاستفهامية، كقول الشاعر:

([1])الحاقة، 1 - 3
([2])سورة البقرة، الآية 68
([3])سورة النبأ، الآية1
([4])سورة النمل، الآية 35
([5])سورة النازعات، الآية 43

يا خذر تغلب ماذا بال نسوتكم

لايستفقن إلى الديرين تحنانا

4- أن يحصل من تركيب "ما" مع "ذا" اسم جنس بمعنى شيء أو رسم موصول بمعنى "الذي" كقول الشاعر:

دعي ماذا علمت سألتقيه

ولكن بالمغيب تنبئني

وقد تخرج (ما) عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ أخرى منها:

1. التعظيم والتفخيم: كقوله تعالى: {الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ}[1]، وكقوله تعالى: {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ}[2]، ونحو قو ذلك: (محمد ما محمد؟).

جاء في (الكشاف): ونحوها (ما) في قولك: (زيد ما زيد) جعلته لانقطاع قرينة، وعدم نظيره، كأنه شيء خفي عليك جنسه، فأنت تسأل عن جنسه، وتفحص عن جوهره كما تقول: ما القول وما النقاء؟ تريد أي شيء هو من الأشياء؟ هذا أصله ثم جرد للتفخيم.

2. التحقير: نحو: (ما أنت والشعر) و(ما أنت والمجد)، قال الشاعر:

ما أنت ويب أبيك والفخر

3. الحث: نحو قوله تعالى: {لِمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}.[3]

4. الإنكار: نحو قوله تعالى: {قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ}[4].

5. التوبيخ: نحو قوله تعالى: {قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}.[5]

([1])سورة الحاقة، الآية 2
([2])سورة الواقعة، الآية 27
([3])سورة النساء، الآية 75
([4])سورة البقرة، الآية 42
([5])سورة البقرة، الآية 91

و لئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه[1] ونحو قوله تعالى: (إن شكرتم وآمنتم)[2]، وغير ذلك من المعاني.

ويمد ألف "ما" الاستفهامية على قراءة أبي عمرو في قوله تعالى: (وسى ما جئتم به السحر)[3] بمد الألف فـ(ما) مبتدأ، والجملة بعدها خبر، و"السحر": إما بدل من "ما" ولهذا قرن بالاستفهام، وكأنه قيل: السحر جئتم به.

ويجب حذف ألف الاستفهامية إذا جُرَّت وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: "فيم" و "إلام" و"علام" و"بم" وقال من الطويل:

فَتِلكَ وُلاةُ السوءِ قَدْ طَالَ مكْثُهُم

فَحِتَامَ حِتَامَ العَنَاءُ المُطَوَّلُ[4]

وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف، وهو مخصوص بالشعر، كقوله من الدمل:

يا أبا الأسوَدِ خَفَّتني

بِهُمُومٍ طارِقَاتٍ وذِكْ

وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حذفت في نحو: (عم أنت ذمكرزفذاهظا)[5]، وقوله تعالى: (عم يتساءلون)[6]، وقوله تعالى: (لم تقولون ما لا تفعلون)[7]، ثبتت في قوله تعالى: (ما أفضتم فيه عذاب

---

(1)سورة هود، الآية 8
(2)سورة النساء، الآية 147
(3)سورة يونس، الآية 7
(4)البيت للكميت بن زيد الأسدي
(5)سورة النازعات، الآية 43
(6)سورة النمل، الآية 35
(7)سورة الصف، الآية 2

عَظِيمٌ)[1]، وكا لاتحذف الألف في الخبر لاتثبت في الاستفهام، وأما قراءة عكرمة وعيسى مثل قوله تعالى: (عَمَّ يَتَسَاءلُونَ)[2]، فنادر، وأما قول حسان:

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان

فضرورة، والدمان كالرماد وزناً ومعنى، ويروي " في رماد " لذلك رجحته على تفسير ابن الشجري له بالسجين، ومثل قول الآخر (من البسيط):

إِنْ قَتَلَنا قَتَلْنَا سَرَاتَكُم أَهْلُ اللِّوَاءِ فَمَا يَزْكُو الْقَتِيلُ

ولايجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه، فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في قوله تعالى: (لِي رَبِّي)[3]؛ إنها استفهامية، وا نما هي مصدرية، والعجب من الزمخشري إذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال قياس (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) [4] إن المعنى: بأي شيء أغويتني، بأن إثبات الألف قليل شاذ، وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى: الذي، وهو بعيد، لأن الذي غفر له هو الذنوب، ويبعد إدارة الاطلاع عليها، وا ن غفرت.

وقال جامعة منهم الإمام فخر الدين في قوله تعالى: (رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ)[5] إنما للاستفهام التعجبي، أي: فبأي رحمة، ويرده ثبوت الألف، وأن خفض "رحمة": حينئذ لايتجه، لأنها لاتكون بدلاً من "ما" إذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام، نحو: ما صنعت خيراً ام شراً)، ولأن "ما" النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لاتستغني عن الوصف، إلا في بابي التعجب "نعم" و "بئس"ا ن لا في نحو قولهم: " إني مما أن أفعل" على خلاف فيهن، وقد مر، ولا عطف بيان لهذا، ولأن "ما" الاستفهامية لاتوصف، وما لايوصف كالضمير لايعطف عليه عطف

([1])سورة النور، الآية 14
([2])سورة النبأ، الآية 1
([3])سورة يس، الآية 27
([4])سورة الحجر، الآية 39
([5])سورة الحجر، الآية 39

بيان، ولا مضاف إليه، لأن الاستفهام وأسماء الشرط والموصولات لايضاف منها فير أي باتفاق، و"كم" في الاستفهام عند الزجاج نحو: (بكم درهم اشتريت)، والصحيح أن جره بـ(من) محذوفة.

وا إذا ركبت "ما" الاستفهامية مع "ذا" لم تحذف ألهما، نحو: (لماذا جئت) لأن ألفهما قد صارت حشواً .

الفصل الثاني

(ما) الزائدة واتصالها ببعض حروف الجر

المبحث الأول: (ما) الزائدة واتصالها ببعض حروف الجر:

اتصال (ما) الزائدة بـ(الباء):

"ما": في كل معانيها تفيد غير العاقل وتصف العاقل.

ما الزائدة: هي التي ترد في أربعة مواضع:

1.تزاد للتوكيد، فلا تفيد شيئاً غيره ويكون دخولها كخروجها ويكون ذلك قياساً .[1]

بعد "إذا" الظرفية، كقول الشاعر:

إذا ما أتيت الحارثيات فانعي

لهن وخبرهن ألا تلاقيا[2]

ويقول الشاعر:

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له

بشق وشق عند لم يحول[3]

وأيضاً كقول شاعر آخر:

إذا ما غزى بالجيش حلق فوقه

عصائب طير تهتدي بعصائب[4]

([1])عزيزة فوّ ال، المعجم المفضل في النحو العربي، 906/2، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1413ه – 1992م

([2])أورد هذا البيت أخبار جعفر ب علبة الحارثي، الشاهد: في قوله "الحارثيات" يدل على ترجيح نسبة البيت له، لأنه حارثي

([3])قائل البيت امرؤ القيس، وهذا البيت بلا شاهد

([4])

2. تزاد "ما" بعد "إن" الشرطة فتقلب "نون" إن "ميما" لتقارب المخارج ويدغم الفإما فتثقفنهم" كقوله تعالى: (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ).[1]

"فإما" أصلها " فإن" حيث قلبت النون ميماً لتقارب مخرجيهما في النطق وأدغم المثلان[2]، كقول الشاعر:

مَا تَرَ فَإِمَّا يَرَيْنَ وَلَيْدَةٌ

فَإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِهَا[3]

والتقدير: "فإن ما" ؛ "ما" زائدة بعد "إن" الشرطية.

3. وتزاد ما بعد الكاف، مثل: (أجبت في الامتحان كما اجابتك)، أي: كإجابتك.

4. بعد "ربَّ" حرف الجر الشبيه بالزائد، فإما أن يبطل عمله فيرفع ما بعدها على الابتداء وإما ان يبقى عملها ولا تأثير لدخول "ما" عليها.

وتزاد "ما" بين الجار والمجرور، كقوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ)[4]، أي: فبرحمة من الله، وكقوله تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ).

وتزاد سماعاً، في قول الشاعر:

أَيَا طَعْنَةً ما شيخٍ

كَبير يفنٍ بَالِي[5]

"ما" كل حرف يليه الاسم مرة والفعل مرة أخرى، فبابه ان لايعمل، وما أنفرد بأحدهما ولم يكن له كالجزء منه عمل فيما انفرد به.

([1])سورة الأنفال، الآية 57

([2])عزيزة فوّال، المعجم المفضل في النحو العربي، 906/2

([3])الشاهد في أن الشاعر لم يلحق تاء التأنيث بالفعل "أودى" مع كونه مسند إلى ضمير الغائب

([4])سورة آل عمران، الآية159

([5])ورد هذا البيت بلا نسبة وذكره ابن هشام في الالفية

و"ما"لم تختص، فكان القياس فيها أن لاتعمل، إلاّ انها لما كان لها من شبهان: شبه عام وشبه خاص عملت. [1]

فشبهها العام شبهها بالحروف غير المختصة في كونها تليها الأسماء والأفعال، وشبهها الخاص شبهها بـ(ليس)كذلك انما للنفي كما أنّ "ليس" كذلك، وداخلة على المبتدأ والخبر كما أن "ليس" كذلك.

ومنها أن لايدخل على الخبر حرف يقتضي الايجاب، نحو:ما(إن زيدٌ إلاّ قائم)، ومنها أن لايستخدم خبرها على اسمها مالم يكن ظرف أو مجروراً، فإن كان ظرف أو مجروراً ففيه خلاف بين النحويين. [2]

كقول الشاعر:

وَمَا الدَّهرُ إلاّ مَجْنُوناً بأهلهِ

وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذباً [3]

منها ان لايقع بعدها "إن" نحو قولك: (ما إن زيد قائم)، فإن وقعت بعدها "إن" بطل عملها، نحو قول الشاعر:

فَمَا إنْ طبنُ جبنٍ ولكنْ

مَنَايَانَا وَدَدُ له آخرين [4]

([1])ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، 53/2، دار الكتب العلمية بيروت، 1419ه – 1998م

([2])ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، 54/2 - 58

([3])ورد هذا البيت في الالفية، والشاهد أنه استشهد بظاهر البيت يونس بن حبيب وغيره فجعلوا "ما" في الموضعين عاملة عمل "ليس" على الرغم من انتقاض خبرها بـ(إلا) لأنهم يزعمون أن انتقاض نفي الخبر بـ(إلا) لايمنع إعمال "ما"

([4])البيت لأحد بني سعد في شرح شواهد المعنى ص19 وهو بلا نسبة، والشاهد في قوله: "ما إن" حيث زيدت "إن" للتوكيد بعد "ما" فبطل عمل "ما"

دخول الباء على خبر "ما":

ويجوز دخول الباء على الخبر، وفي دخولها خلاف، فمنهم من لايدخلها إلاّ مع التأخير، وذلك حيث ينص الخبر، ويجيز دخولها مع التقديم.

ومنهم من اجاز دخولها مع التقديم والتأخير في اللفظين معاً، وهو الصحيح بدليل قول الشاعر:

أَمَا وَاللهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حراً

وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلاَ العَتِيْقَ [1]

فأدخل الباء في الخبر مع التقديم، فدل ذلك أن الباء يجوز دخولها على الخبر. [2]

ويجوززيادة "من": في اسم "ما" إذا كان نكرة[3]، نحو: (ما من أحدٍ قائم) على الحجازية وقائم على التميمية.

- وتزاد الباء في خبر "ليس" و"ما"وقد ورد كثيراً في القرآن الكريم، ومن الشواهد قوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ)[4]. وقال تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ).[5]

- تزاد "ما" بعد "من" و"عن" والباء فلا تكفها عن العمل، قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ)[6]، وقال تعالى: (عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ)[7]، وقال تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً).[1]

([1])هذا البيت بلا نسب في خزانة الأدب، ويقال إنه الأعشر ميمون برقيس

([2])ابن عصفور الاشبيلي، شرح جمل الزجاجي، /59

([3])محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر، ص383 - 339

([4])سورة التين، الآية 7

([5])سورة فصلت، الآية 46

([6])سورة آل عمران، الآية 159

([7])سورة المؤمنون، الآية 40

- زيادة الباء في الخبر: قال ابن هاشم في (تذكرته) زيادة الباء في الخبر على ثلاثة أقسام كثير وقليل وأقل، فالكثير في ثلاثة مواضع وذلك بعد ليس وما نحو أَلَيْسَ قوله تعالى: ﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ رَبُّكَ بِغَافِلٍ ﴾[3]، وأَوَلَمْ يَرَوْا في قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ ﴾[4]، وذلك لأنه في معنى أو ليست الله بقادر فهو راجع إلى المسألة الأولى في المعنى، وقليل في ثلاثة مواضع بعد كان وأخواتها منفية كقول الشاعر:

وَلَنْ مَثَّ الأَيْفِي إلى الزَادِ لَكُ
بِعَجْلَهُم إِذْ جَأَشَعُ الفَأَعْجَلُ [5]

([1])سورة نوح، الآية 25
([2])سورة الزمر، الآية 36
([3])سورة الأنعام، الآية 132
([4])سورة الأحقاف، الآية 33
([5])التخريج، البيت للشنفرى في ديوانه ، ص59، وشرح شواهد المغني، وخزانة الأدب، والمقاصد النحوية 117/2، وبلا نسبة في الاشباه والنظائر

المبحث الثاني:

اتصال (ما) الزائدة بـ(عن) و(الكاف):

"عن"حرف جر وتستعمل أيضاً اسماً بمعنى "جانب" ويغلب أن يكون هذا بعد وقوعها مجرورة بالحرف: "من" نحو: يجلس القاضي ومن يمينه مساعده، ومن عن يساره كتابه، أي: من جانب يمينه، ومن جانب يساره، وهذا الاستعمال قياسي كباقي استعمالها.[1]

بعض معاني "عن":

1. **بمعنى بعد:** كقوله تعالى: (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ).[2]
2. **المجاوزة:** وهي أظهر معانيه، وأكثرها استعمالاً، نحو: جلوت عن بلد المظالم، ورغبت عن الإقامة فيه. أي: ابتعجت وتركت.
3. **الاستعلاء:** فتكون بمعنى "على"، نحو: من يبخل بخدمة وطنه فإنما يسئ لنفسه بما يبخل عنها، ويمنع من إفادتها.
4. **التعليل:** (أن يكون ما بعدها علة وسبباً فيما قبلها)، نحو لم أحضُر اليك إلا عن طلب منك، ولم أفارقك إلا عن ميعاد ينتظرني. أي: بسبب طلب وسبب ميعاد.
5. **الظرفية:** كقولهم الزعيم لايكون عن حمل الأعباء الثقال وانياً، ولا عن بذل التضحيات متردداً، أي: في حمل... وفي بذل.
6. **الاستغاثة:** نحو: رميت عن القوس، أي: بالقوس؛ إذا كان القوس أداة الرمي.
7. **أن تكون بمعنى بدل**: نحو قولك: أديت العمل عن صديقي المريض، أي: بدل نفْس، وبدل صديقي.

([1])عباس حسن، النحو الوافي، 515/13/2 – 518، دار المعارف
([2])سورة المؤمنون، الآية 40

8. **أن تكون بمعنى "من":** نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[1]، أي: من عباده. (وهذا اوضح من اعتبارها للمجاوزة؛ على معنى: الصادرة عن عباده – ولا تقدير فيه).
9. **أن تكون بمعنى "الباء":** نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾، أي: بالهوى.

اتصال (ما) الزائدة بالحرف (عن)" و(الكاف):

إذا كان "عن" جارة جاز وقوع "ما" الزائدة بعدها، فلا تغير شيئاً من عملها أومعناها؛ وا ٍنما يبقى لها كل اختصاصها السابق قبل مجئ الحرف الزائد، نحو: عما قريب يتحقق المأمول. [2]

الكاف"

حرف يجر الظاهر، ويقع أصلياً وزائداً . وأظهر معانيه أربعة:

1. **التشبيه:** وهو – بنوعيه الحسي والمعنوي – أكثر معانيه تداولاً، والأغلب دخول "الكاف" على المشبه به، نحو: الأرض كرة كالكواكب الأخرى تستمد ضوءها من الشمس كبقية المجموعة الشمسية.
2. **التعليل والسببية:** كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾[3]، أي: بسبب هدايته لكم.
3. **التوكيد:** ويختص بالزائدة، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[4]، أي: ليس شيءٌ مثله.
4. **الاستعلاء:** كقولهم: كن لما كنت، أي: على الحال التي أنت عليها.

ومن الاستعمالات القياسية أن تخرج "الكاف" عن الحرفية - لداع يوجب ذلك – فتصير اسماً مبنياً بمعنى: "مثل" يجري عليه ما يجري على نظائره من الأسماء

([1])سورة الشورى، الآية 25
([2])مرجع سبق ذكره
([3])سورة البقرة، الآية 198
([4])سورة الشورى، الآية 11

المبنية، كقولهم: (لن ينفع في منع الإجرام كالعقوبات الرادعة)، فالكاف في المثال اسم، لحاجة الجملة إلى فاعل، فالكاف فاعل، وقد تكون أحياناً خبراً لمبتدأ، كقولهم: من حذرك كمن بشرك وقد تكون مفعول به في قولك: لم أر كالعلقم مذاقه مر، وشكله حسن.

وقد تكون في محل جر في نحو: يبتسم فلان عن كاللؤلؤ المكنون، فهي بمعنى "مثل" في كل ذلك.

وا ٍذا كانت "الكاف" أداة جر فقد تتصل بها "ما" الزائدة فتكفها عن العمل – غالباً – وتزيل اختصاصها (وهو الدخول على الاسم وجره) فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية، نحوالصحة خير ُ النعم؛ كما المرض شر المصائب، وهذه هي "ما" الزائدة الكافة عن العمل، ومن القليل؛ الذي لايقاس عليه أن يبقى لها اختصاصها الأول، فتدخل على الاسم فتجره بالرغم من اقترانها بكلمة "ما" الزائدة.[1]

(1)مرجع سبق ذكره

الفصل الثالث

(ما) الحجازية والتميمية

المبحث الأول:

(ما) الحجازية والتميمية:

أعملها الحجازيون، وأهملها بنو تميم، ولذا فإنها تسمى بـ"ما" الحجازية، حيث نطقوا بعدها مرفوعاً، والخبر منصوباً، يذكر سيبويه: "وأما بنو تميم فيجرونها – أي ما – مجرى "اما وهل"، أيلا يعملونها في شيء، وهو القياس ُ ؛ لأنه ليس بفعل، وليس "ما" كـ"ليس"، إذا كان معناها كمعناها. [1]

وبهذا فقد نظر التميميون إلى "ما" انها حرفٌ عامٌ فلا يعملُ ، أي هو حرفٌ غير مختصٍّ ، حيث يدخل على الأسماء والأفعال، أما الحجازيون فقد نظرو ا إليها على انها حرفٌ خاصٌ ، يختص بالدخول على الأسماء، فاعملوها لذلك. [2]

وا ِذا كان الحجازيون قد أعملوها عمل "ليس" فإن النحاة انقسموا إزاء عملها إلى قسمين:

أولهما: ما يذهب إليه البصريون من إعمالها غير ما كان عليه قبل دخولها عليه، وتنصب الخبر.

والآخر: يدلُ على رأي الكوفيين، حيث يذهبون إلى إعمالها في الجزء الأول، اما الخبر فقد ذُصب في رأيهم على إسقاط الخافض.

وقد جاء التنزيل بلغة الحجازيين حيث إعمال "ما" عمل "ليس" في قوله مَ ا هَ ذَا بَ شَعوالىً: إِنْ هَ ذَا إِلاَّ مَ لَكٌ كَ رِيمٌ)[1]، وأذكر بأنه منصوب على نزع

([1])إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي،1/1/ص399 – 400، دار النشر للجامعات مصر، 1428ه – 2007م

([2])جاء في الكتاب لسيبويه 1 – 57، وينظر في المقتضب للمبرد 4 – 189

الخافض الكوفيين، لكنه منصوب على الخبرية لـ(ما) عند البصريين، وهو الرأي الشائع، والذي يعتدّ بهما[2] وذلك لقوله تعالى: (إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ)[3].

ولا تعمل "ما"لدى الحجازيين عملاً مطلقاً، لكن ولإعمالها شروطٌ[4]:

أ- ألا يتقدم الخبر على الاسم:

وإن كان ظرفاً او جاراً ومجروراً على الأصح[5]، ولهذا اهملت في قولهم: ما مسئ من أعتب، قول الشاعر:

فأصبْحوا قد أعادَ الله نعْمتَهم

إذ هُمُ وقُرَيْشٌ إذْما مِثْلَهُمْ بشرُ [6]

بنصب "مثل" فإن سيبويه يذكر أن (هذا لايكاد يعرف) [7]، كما أن يعلل لذلك أن الفرزدق قد غلط، حيث هو تميمي، فأراد أن ينطق بلغة أهل الحجاز فقط، فهو شاذ.

وقيل: "بشرٌخبر" و"مثلهمبتدأ، لكنه فُتحَ لأنه مبني على الفتحظن لأنه اسم مبهم أضيف إلى مبني، فأكتسب البناء منه، وبذلك فإن "ما" غير عاملة.

ويوجه على أن خبر "ما" محذوف والتقدير: إذ مافي الدنيا بشر.

([1])سورة يوسف، الآية 31

([2])إبراهيم إبراهيم بركات، مرجع سبق ذكره، ص 400 – 4-1

([3])سورة المجادلة، الآية 2

([4])ورد ذلك خلاف كلفراء

([5])ذلك خلاف لابن عصفور

([6])البيت للفرزدق في الكتاب لسبيويه، والمقتضب للمبرد

([7])جاء في المقتضب للمبرد 190/4

ب- **ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها:**

للنحاة قاعدة مطلقة أنه لايتقدم معمول الخبر في موضع لايجوز فيه تقدم الخبر، فلما كان خبر "ما" الحجازية العاملة ريتقدم على اسمها كما معمول خبرها لايتقدم لذلك فإن "ما" لم تعمل في قول الشاعر:

وقالوا تعرفها المنازل من مِنى ً

وما كلَّ مَنْ وافى مِنَى أنا عارف[1]

ت- **ألا يقترن اسمها بـ(إن) الزائدة:**

يجب ألا يقترن اسم "ما" إنْ " الزائدة كي تعمل عمل "ليس" ومنه قول الشاعر:

فما إن طبَّنا حُبْن ولكن

منايا ودَوْلة أخربنا[2]

ث- **ألا ينتقض نفي خبرها:**

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)[3]، حيث انتقض النفي بـ"ما" بحرف الاستثناء إلاَّ) فتحول مجمل معنى الجملة إلى القصر والحصر.

ج- **ألا يبدل من خبرها بموجب:**

النفي بـ"ما" يتسلط على الخبر، والبدل في نية تكرير العامل، فإذا بدل من خبر "ما" الحجازية العاملة بموجب فإنها تعمل عملها يبطل، لأنه ليس من المعقول أن نجعلها عاملة في المبدل منه، وغير عاملة في البدل، لذا وجب إهمالها إذا أبدل من خبرها بموجب وذلك في قولهم: ما زيدٌ إلا شيءٌ لايعبأ به، كأنك قلت: ما زيدٌ إلا شيءٍ لايعبأ به قصور. [4]

([1])البيت من قول مزاحم بن الحارث العقيلي في الكتاب، والأشموني، وأوضح المسالك

([2])البيت لفروة بن مسيك في الأزهية

المعنى: الطب هنا السبب والعلة في الكتاب، والخصائص.

([3])سورة آل عمران، الآية 144

([4])ورد في الكتاب لسبيويه

وتستطيع أن تقرن بين هذا الشرط السابق وهو انتقاض نفي الخبر إلا ان هذا في البدل من الخبر، وذلك في الخبر الأصلي والمعطوف عليه.

ح- **ألا تتكرر ما الحجازية النافية:** [1]

يكون تكرير الكلمة في التركيب لأحد وجهين:

- إما للتوكيد ويكون توكيداً لفظياً، فلا يتغير المعنى عما كان عليه أولاً.
- وا إما للأداء المعنوي المحض.

ويظهر الثاني فيما إذا كانت الكلمة مؤدية معنى النفي، حيث تكون الأولى نفياً، والثانية نفياً، فيخلص المعنى إلى الإثبات؛ لأن نفي النفي إثبات. [2]

إذا تكررت "ما" الحجازية العاملة لغرض التوكيد اللفظي فإنها تظل عاملة؛ لأن معنى النفي يظل ثابتاً في جملتها.

([1])إبراهيم إبراهيم بركات، مرجع سابق، ص403 – 406

([2])لابن هشام الإنصاري المصري، شرح اللمحة البررية في علم اللغة، 2/2/ ص22-23، دراسة وتحقق د. هادي نصر، بغداد 1977 – 1397ه

المبحث الثاني:

(ما) الحجازية المشبهة بـ(ليس):

اصطلاحاً : هي عند اهل الحجاز تعمل عمل "ليس" أي: تدخل على المبتدأ أو الخبر فترفع الأول وتسميه اسمها وتنصب الثاني وتسميه خبرها، وذلك بشروط[1]:

1- ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم الخبر على الاسم فلا تعمل، كقول الشاعر:

وما خذل قومي فأخضع للعدو

ولكن إذا أدعوهم فهم هم[2]

حيث بطل عمل "ما" الحجازية فلا تعمل عمل "ليس"

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم هم وقريش هي إذ ما مثلهم بشر[3]

منهم من قال بنصب "مثلهم" خبر "ما" رغم تقدمها ومنهم من انكر ذلك فرفعه.

2-ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، وإلا فتعمل، أمَّا إذا كان معمول الخبر شبه جملة، أي ظرف أو جار ومجرور فيجوز ان تعمل، فنقول: (ما بك انا مسروراً) "أنا" ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم "ما".

3- أن لاتزاد بعدها "إن" فيبطل عملها كقول الشاعر:

بني غدانة ما إن أنتم ذهب

ولا صديق ولكن أنتم الحزن[4]

حيث بطل عملها لدخول "إن" بعدها.

([1])عزيزة فوال بابتي، المعجم المفضل في النحو العربي، 904/3/2، دار الكتب العلمية، بيروت 1413ه – 1992م

([2])البيت بلا نسب

([3])البيت بلا نسب

([4])البيت بلانسب في الأشباه والنظائر، 340/3، واوضح المسائل، وتخليص الشواهد، والمعنى: غدانة: حي من بني يربوع، الصديق: الفضة الخالصة

4- ألا ينتفض نفيها بـ(إلا) فيبطل عملها، مثل: (ما أنا إلا مسرورٌ بك) وكقوله تعالى: (وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ)[1]، حيث بطل عمل "ما" لانتقاض الخبر بـ(إلا).

وأما قول الشاعر:

وَمَا الدَّهرُ إلاَّ مَجْذُوناً بأهلهِ

وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذباً[2]

فليس من باب "ما" المشبهة بـ"ليس" المسماة "ما" الحجازية إنما هو من باب المفعول المطلق المحذوف عامله، والتقدير: وما الدهر إلا دولاباً يدور دوران مجنون بأهله، فتارة يرتفع الدولاب وتارة ينخفض.

5- ألا تتكرر فيبطل عملها، ومعناها لأنها إذا تكررت فيحصل نفي النفي، ونفي النفي إثبات، مثل: (ما ما الحرب قائمةٌ).

6- قد تزاد "الباء" في خبرها كزيادتها في خبر "ليس" كقوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).[3]

ما حمل على القليل:

اصطلاحاً: السماعي، أي الذي لم تذكر له قاعدة كلية، ولم ينفذ بالشيوع والكثرة، ولا يقاس عليه، مثل: (أرض مبقلة) و(أرض باقلة)، (مبقلة) على القياس و(باقلة) على السماع.[4]

([1])سورة القمر، الآية 50

([2])البيت لأحد ابن اسعد في شواهد المعنى وبلا نسبة في التلخيص

([3])سورة آل عمران، الآية 99

([4])عزيزة فوال، مرجع سبق ذكره، 905/1

ما حمل على ليس:

اصطلاحاً : الحروف المشبهة بـ"ليس" أي: الحروف التي تعمل عمل "ليس" وهي: ما، لا، لات، إن ولكل منها شروط.

"ما" النافية:

هي عند الحجازيين كـ"ليس" إن تقدم الاسم، ولم يسبق بـ"إن" ولا بمعمول الخبر إلا ظرفاً أو جاراً ومجروراً ولا اقترن الخبر بـ"إلا" نحو: (ما هذا بشراً).

اعلم أنهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى "ليس":

في رفع الاسم، ونصب الخبر، وهي: "ما"، "لا"، "لات" ولكل منها كلام يخصها.

والكلام الآن في "ما" إعمالها عمل "ليس" وهي لغة الحجازيين[1]، وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل، قال الله تعالى: ﴿ ما هَذا بشراً ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ ما هُنَّ أُمَّهاتهم ﴾[3].

لإعمالها عندهم ثلاثة شروط:

أن يتقدم اسمها على خبرها، وأن لاتقرن بـ"إن" الزائدة، ولاخبرها بـ"إلا" فلهذا اهلمت في قولهم في المثل: (ما مسئ من أعتب) لتقدم الخبر، وفي قول الشاعر[4]:

بَني غَدانَةَ ما إنْ أَنْتُم ذَهَبٌ

ولا صَدِيقَ ولَكِنْ انْتُمْ الحُزن[5]

([1])ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل المعتدى، 2/ص 136 - 137

([2])سورة يوسف، الآية 31

([3])سورة المجادلة، الآية 2

([4])جمال الدين بن عبدالله ؟؟؟؟ بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلّ الهدى، ح، تأليف محمد يحيى الدين، تحقيق سبيل الهدى.

([5])البيت بلانسب في الأشباه والنظائر، اللغة والمعنى: غدانة: حي من بني يربوع، الصديق: الفضة الخالصة، يهجو الشاعر بني غدانة وينعتهم بالحقارة، وأنهم لبسوا باشراف الناس وأسيادهم

لوجود "إن" المذكورة، وفي قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)، لإقتران خبرها بـ"إلا".

وبنو تميم لايعملون "ما" شيئاً، ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون: ما زيدٌ قائم، ويقرؤون: ما(هذا إلا بشرٌ)

الحروف المشبهة بـ(ليس):

وهي أحرف نفي تعمل عمل ليس وتؤدي معناها، وهي أربعة: (ما، ولا، ولات، وإن).

أ- ما: وهي تعمل عمل "ليس" في لغة الحجاز، فترفع الاسم وتنصب الخبر، نحو قوله تعالى: (مَّا هَٰذَا بَشَرًا).

ونحو قول الشاعر:

أَبَوْنَا أَبُوهُمْ متكنفون أباهم

حنفو الصدور، وما هم أولادها[1]

وهي لاتعمل شيئاً في لغة تميم، نحو: (ما زيدٌ قائم) فزيد مبتدأ وقائم خبرها.

(ما) وشروط عملها:

- ألايتقدم خبرها على اسمها فنقول: مال الجبال شامخة، ولا نقول ما شامخة الجبال.
- أن لاينقض نفي خبرها بـ"إلا" نحو: ما الكسولُ محمود فلا تعمل إذا قيل: ما الكسول إلا محمودٌ.
- ألا تزاد بعدها "إن" فلا تعمل إذا قيل: بني قومي ما إن أنتم ذهب.[2]

([1])هذا البيت مجهول القائل، وبلا نسب

([2])حمد عوّاد الحمود، الرشيد في النحو العربي، 2/ص154 - 150

- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، نحو: ما التلميذ مجتهداً أخوه فإذا تقدم بطل عملها، نحو: ما التلميذ أخوه مجتهداً .
- ألا تتكرر في الجملة، نحو: ما ما المطر نازلاً، لأن النفي ينقض النفي.

المبحث الثالث:

اسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس):

قال صاحب الكتاب: هو في قولك: (ما زيدٌ منطلقاً) و(لا رجلٌ أفضل منك) وشبهها بـ"ليس" في النفي، والدخول على المبتدأ والخبر، إلاَّ أنَّ "ما" أوغل في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال، ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً، فقيل: (ما زيدٌ منطلقاً)، و(ما أحدٌ أفضل منك). ولم تدخل "لا" إلا على النكرة، فقيل: (لا رجلٌ أفضل منك)، وامتنع (لا زيدٌ منطلقاً) واستعمال "لا" بمعنى "ليس" قليل ومنه بيت:

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابَرَاحَ [1]

قال الشارح: اعلم ان "ما" حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال. وقياسه أن لايعمل شيئاً، وذلك لأن عوامل الأسماء لاتدخل على الأفعال، وعوامل الأفعال لاتدخل على الأسماء على حد همزة الاستفهام، و"هل"[2]، ألا ترى أنك لما قلت: (هل قام زيد؟) و(هل زيدٌ قائم؟) فوليه الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، لم يجز إعمالها في شيء من الأسماء والأفعال لعدم اختصاصها؟ فهذا و القياس في "ما"؛ لأنك تقول: (ما قام زيدٌ) كما تقول: (ما زيدٌ قائم) فيليها الاسم والفاعل، غير ان أهل الحجاز شبهونها بـ"ليس" ويرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر كما يفعل بـ"ليس" الأولى أقيس، والثانية أفصح، وبها ورد الكتاب العزيز قال الله تعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا)[3]، وقال تعالى: (مَّا هَاتُهُمْ)[4]، ويروى عن الاصمعي أنه قال ما سمعته في شيء من أشعار العرب يعني نصب خبر "ما" المشبهة بـ"ليس"، و"ما" هذه وا ِن

([1])موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي في (شرح المفضل للزمخشري، 1/ص267 – 268، دار الكتب العلمية – لبنان، 1422ه – 2001م

([2])سورة يوسف، الآية 7

([3])سورة المجادلة، الآية2

([4])البيت لسعد بن مالك في الأشباه والنظائر، 109/8، والدرر 122/2، وشرح أبيات سيبويه 8/2

كانت مشبهة بـ"ليس" وتعمل عملها ، فهي اضعف عملاً منها، لأن ليس فعل و"ما" حرف.

ولذلك من الضعف إذا تقدم خبرها على اسمها أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر، نحو قولك: ما (قائم زيدٌ) و(ما مسئ من أعتب) ،ما (زيدٌ إلا قائمٌ). قال الله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ)[1]، وأما ليس فإنها تعمل على كل حال، تقول: ليس زيدٌ قائماً) و(ليس قائماً زيدٌ) و(ليس زيدٌ إلا قائماً) ووجه الشبه بين "ليس" و"ما" أنهام جميعاً لنفي ما في الحال وأن "ليس" مختصة بالمبتدأ والخبر، فإذا دخلت "ما" على المبتدأ أو الخبر، أشبهتها من جهة النفي ومن جهة الدخول على المبتدأ أو الخبر، وكذلك إذا قلت: ما (زيد إلا قائمٌ)، لم يكن لها عمل لانتقاض النفي بدخول "إلاّ" وكذلك إذا تقدم الخبر، نحو: ما (قائمٌ زيدٌ) ولأن نفي الابتداء والخبر قد غير.

وذهب الكوفيون[2] إلى خبر "ما" في قولك: (ما زيد قائماً) ليس منتصباً بـ"ما" وإنما هو منصوب بإسقاط الخافض، وهو الباء كأن أصله: (ما زيد بقائم). فلما سقطت الباء انتصب الاسم ، وهذا غير مرضي، لأن الخافض إذا سقط إنما ينتصب الاسم بعده إذا كان الجار والمجرور في موضع نصب، لأن الخافض إذا سقط، وصل الفعل أو ما هو في معناه إلى المجرور، فنصبه فالنصب إنما هو بالفعل المذكور لايسقط الخافض، ألا ترى أنك تقول: (كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً)[3]، فيكون الاسم مجروراً بالباء، فإذا سقطت الباء كان الاسم مرفوعاً، نحو: (كفي بالله)؛ لأنه لم يكن موضحاً نصباً بل رفعاً، وكذلك تقول: بحسبك زيدٌ) فإذا سقط الخافض قلت: (حسبك زيدٌ) بالرفع؛ لأنه كان في موضع مبتدأ وكذلك تقول: ما (جاءني من أحدٍ) وتقول: ما (جاءني أحدٌ) فترفع، لأن موضعه كان مرفوعاً، فإن بما ذكرته أن خبر

([1])موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي علي بن يعيش الموصلي في شرح المفصل للزمخشري، 268/1 – 269

([2])سورة آل عمران، الآية 144

([3])سورة الرعد، الآية 43

"ما" ليس منصوباً بما ذكروه من سقوط الباء، وإنما هو بنفس الحرف الذي هو "ما" للشبه الذي ذكرناه.

وإنما بنو تميم فإنهم لايعملونها ويجدون فيها على القياس ويجعلونها بمنزلة "أهل" والهمزة ، ونحوهما هما لاعمل له لعدم الإختصاص على ما تقدم.

واما "لا" المشبهة بـ"ليس" فحكمها حكم "ما" في الشبه والإعمال ولها شرائط ثلاث: أحدها ان تدخل على نكرة، والثاني أن يكون الاسم مقدماً على الخبر. والثالث أن لايفصل بينهما وبين الاسم بغيره، فنقول: (لارجلٌ منطلقاً) كما تقول: (ليس زيدٌ منطلقاً)، ويجوز أن تدخل الباء في خبرها لتأكيد النفي كما تدخل في خبر "ليس" و"ما" ، تقول: (لارجلٌ بقائم) كما تقول: (ليس زيد بقائم) ويجوز الخبر منه قال سعد بن مالك[1]:

من صد عن نيرانها...الخ

وصف نفسه بالشجاعة والثبات في الحرب، إذا فر الأقران، والهاء في نيرانها تعود إلى الحرب، جعل "لا" بمنزلة "ليس" ورفع "براح" بها، ومنه ذلك قوله تعالى: (لا بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ)[2]، وهذا رأي سيبويه، ومنه ذلك قوله تعالى: (وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ)[3]، هي لا هذه دخلت عليها التاء لتأنيث الكلمة، لأن "لا" كلمة، ومثلها تاء: ؟؟؟؟؟ وقيل: دخلت للمبالغة في النفي كما قالوا: (علامة) و(نسابةٌ) والتقدير: ولات حين نحن فيه حين مناص، فالاسم محذوف إلا أن عملها مختص بـ(حين) فـ(لات) حال مع (الحين) ليت لها امع غيره، كما كان لـ(لدن) مع غدوة حين نصبها، نحو: (لدن غزوة)ولايكون إسمها إلا مضمراً، وقد شبهها سيبويه بـ(ليس) ولايكون الاستثناء من حيث أن اسمها لايكون إلا مضمراً، من نحو: (تأتي القوم ليس زيداً)، ولايكون

([1])موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، مرجع سابق، 269/1 - 270
([2])سورة البقرة، الآية 254
([3])سورة ص، الآية 3

بعضهم زيداً، وكذلك "لات" مع "الحين" وقد قالوا: (لات حين مناص) بالرفع على أنه الاسم، والخبر محذوف. وهو قليل والأول أكثر.

و"ما" أقعد واوغل في شبه "ليس" لأن "ما" لنفي ما في الحال لاغير، و"لا" قد يكون لنفي الماضي، نحوفَقولاهَ تعالىَدَّقَ وَ لاَ صَ لَّى)[1]، أي: لم يصدق ولم يُصلّ، ومنه قول الشاعر: [2]

وأيُ أمرٍ سيّءِ لأفعله

أيلم يفعله، فلمّا كانت "ما" ألزم لنفي ما في الحال، كانت أوغل في الشبه بـ"ليس" من "لا" فلذلك قل استعمال "لا" بمعنى ليس، وكثر استعمال "ما" فكانت لذلك أعم تصرف، فعملت في المعرفة والنكرة، نحو: (ما زيد قائماً)، و(ما أحدٌ مثلك)، و"لا" ليس لها عمل إلا في النكرة، نحو: (لارجل أفضل منك).

وقال أبو الحسن الأخفش: "لا" و"لات" لايعملان شيئاً،[3] لأنهما حرفان، وليسا فعلين. فإذاوقع بعدهما مرفوع، فالابتداء، والخبر محذوف، وإذا وقع بعدهما منصوب، فبإضمار فعل. فإذا قال: (ولات حين مناص)، كان التقدير: ولا أرى حين مناص.

([1])سورة القيامة، الآية 31

([2])الرجز لشهاب بن العيني في خزانة الأدب، وبلا نسبة في الجنى الداني، ص298، ومغنى اللبيب، 243

([3])موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي المتوفى سنة 643ه، مرجع سابق، ص270 - 271

الخاتمة:

الحمد لله حمداً كثيراً وأصلي وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين بلسان عربي مبين، فقد تم بحمد الله البحث هذا الذي آمل أن يكون قد رسم صورة جليلة واضحة عن "ما" وأنواعها.

يحتوي البحث على ثلاثة فصول قسمت إلى مباحث سبقتها مقدمة وتمهيد، المقدمة أوضحنا فيها الدوافع التي دفعت لكتابة البحث، وأهدافه ثم المنهج العلمي الذي أتبعناه في كتابة البحث ثم الدراسات السابقة ثم هيكل البحث.

الفصل الأول عن "ما" واسعمالها و"ما" التعجبية والشرطية والاستفهامية، اما الفصل الثاني قد استعرضنا فيه "ما" الزائدة واتصالها ببعض حروف الجر مثل: اتصالها بـ"الباء" و"عن" و"الكاف".

أما الفصل الثالث فهو عن "ما" الحجازية والتميمية والمراد بالحجازية عند النحويين من جهة الإعراب بمعنى ما أعملها الحجازيين وأهملها التميميين.

النتائج:

1- إذا عملت "ما" عمل ليس سميت "ما"الحجازية وا إذا لم تعمل سميت "ما" التميمية.

2- إذا دخلت "ما" على الفعل (الماضي والمضارع) فهي تفيد نفي حدوثه.

3- ما التعجبية هي التي تفيد انفعالاً في النفس عند تعجبها من شيء خفي سببه.

4- يجوز أن تُزد كان بين "ما" التعجبية وفعل التعجب.

5- إذا اتصلت "ما" الإستفهامية بحرف "جر" وجب حذف ألفها.

التوصيات:

1- الاعتماد على أمهات الكتب عند البحث في المراجع والمصادر.

2- "ما" الحجازية تقتضي دراسة بمفردها.

فهارس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	السورة
البقرة		2
(ًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ)	20	
(مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً)	26	
(عُذَارَبَّكَ امَاهِيَ)	68	
(ِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)	91	
(ِهَاذَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا...)	106	
(خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ)	197	
(ِمَاهَدَاكُمْ)	198	
(لاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ)	254	
آل عمران		3
(خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ)	115	
(ولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)	144	
(َحْمَةٍ َ اللّهِ)	159	
(الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللّهِ)	166	
(ُ مَاقَالُواْ)	181	
النساء		4
(َيْبِ بِمَاحَفِظَ اللّهُ)	34	
(ُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ)	75	
(فْعَلُ ِشَكَرْتُمْ وَآمَنتُم)	147	
الأنعام		6

(بُّكَ بِغَافِلٍ)	132	
الأنفال		8
(دْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)	57	
(مِن قَوْمٍ خِيَانَةً)	58	
التوبة		9
(مُ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ)	7	
(لأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)	118	
(هِ مَا عَنِتُّمْ)	128	
يونس		10
(ى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْر)	81	
هود		11
(نَا عَنْهُمُ دُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ)	8	
(إِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ)	88	
(تِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ)	107	
الحجر		15
(مَآأَغْوَيْتَنِي)	39	
مريم		19
(ةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا)	31	
المؤمنون		23
(صْبِحُنَّ نَادِمِينَ)	40	
النور		24
(خِذْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)	14	
النمل		27

(لَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ جِعُ الْمُرْسَلُونَ)	35	
العنكبوت		29
(مَا تَصْذَعُونَ)	45	
يس		36
(رَلِي رَبِّي)	27	
ص		38
(ينَ مَذَاصٍ)	3	
(مَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)	26	
الزمر		39
(بِ ـٍ عَبْدَهُ)	36	
فصلت		41
(بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)	46	
الشورى		42
(يْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ البصِير)	11	
(النَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)	25	
القمر		54
(إِلاَّ وَاحِدَةٌ بِالْبَصَرِ)	50	
الواقعة		56
(ينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ)	27	
المجادلة		58
(َّهَاتُهُمْ)	2	
الصف		61
(مَا لاَ تَفْعَلُونَ)	2	

69	**الحاقة**	
	1 - 3	(ـَاقَّةُ {1} الْحـَاقَّةُ {2}رـَاكـَ مـَـا ـَاقَّةُ)
	41	(لـِيلاً مـَا تـُؤْمـِنـُونـَ)
71	**نوح**	
	25	(يـُـَاتـِهـِمْ أُغـْرـِقـُوا)
74	**المدثر**	
	3	(دـَ رـَبـِّكـَ إـِلاَّ هـُوـَ)
75	**القيامة**	
	31	(لـَ وـَلاـَ صـَـلـَّى)
79	**النازعات**	
	43	(أـَنتـَ مـِنـَ اهـَـا)
95	**التين**	
	8	(بـِأـَحـْكـَمـِ الْحـَـاكـِمـِينـَ)

فهرس الأشعار

بيت الشعر	القائل
إذا ما غزى بالجيش حلق فوقه 1- عصائب طير تهتدي بعصائب	النابغة الذبياني
إلاَّ مَجْذُوناً بأهله 2- عبُ الحاجاتِ إلا مُعَذِبا	لأحد بني سعد
3- فَأَذَا ابْنُ تَيْسٍ لاَبَرَاحَ	سعد بن مالك
حوا قد أعَادَ الله نعْمتَهم 4- يشٌ وإذْ ما مِثْلَهم بشرُ	الفرذدق
دِ لِمَ خَلَفتَنِي بِهُمُومٍ طارِقَاتٍ وَذِكْرُ 5-	بلا نسبة
مَا إنْ أَتْتُمْ ذَهَبٌ 6- ولَكِنْ اَتْتُمْ الحُزن	بلا نسبة
اِ تعرفها المنازل من مِنىً 7- مَنْ وافى مِنَى أنا عارف	مزاحم بن الحارث العقيلي
لِأيْدِي إلى الزَادِ لَمْ أَكُنْ 8- جْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ	للشنفرى
السوءِ قَدْ طَالَ مكْثَهُم 9- مَ العَذَاءُ المطُوَّلُ	الكميت بن زيد الأسدي
ى مِنْ خلْفَهَا انحَرفَت له	امرؤ القيس

10-	ق وشق عند لم يحو ّل	
11-	إلام الخلف بينكم إلام وهذي الضجة الكبرى علامِ	أحمد شوقي
12-	وما خذل قومي فأخضع للعدو ولكن إذا أدعوهم فهم هم	بلا نسبة
13-	يا خذر تغلب ماذا بال نسوتكم لايستفقن إلى الديرين تحنانا	بلا نسبة
14-	طبنُ جبِنُ ولكنْ اْيَ َدَدُ له آخرين	غدوة بن المسيك
15-	أَمَا وَ اللهِ أنْ لَوْ كُذْتُ حراً َذْتَ وَ لاَ العَتِيْقَ	الأعشى ميمون بن قيس
16-	ِ يذَى وَ لَيْمَّةٌ ِثَ أَوَ دَى ْ بهَا	بلا نسبة
17-	أَبْ ذَاؤُها متكنفون أباهم حنفو الصدور، وما هم أولادها	بلا نسبة
18-	إذا ما أتيت الحارثيات فانعي لهن وخبرهن ألا تلاقيا	جعفر بن علبه
19-	ع ْ ذَةً ما شيْخٍ ِ يفنٍ بَالِي	حريث بن عناب الطائي
20-	دعي ماذا علمت سألتقيه ولكن بالمغيب تنبئني	سحيم بن وثيل الرياحي

فهرس المصادر والمراجع

1. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات بمصر، 1/1 (399 – 400)هـ.
2. أيمن أمين، النحو الكافي، دار الكتب العلمية (دار ابن خلدون)، لبنان، 2009/3م.
3. الزمخشري (جار الله محمد بن عمر)، المفضل في علم اللغة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.
4. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبدالله يوسف، شرح الندى وبل الهدى، تأليف: محمد يحي الدين عبد الحميد، تحقيق سبيل الهدى، الطبعة الثانية.
5. ابن عصفور (أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد على بن أحمد الاشبيلي، شرح الزجاجي، دار الكتب العلمية، الجزء الثاني.
6. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى.
7. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 5/ 2003م – 1434هـ.
8. عزيزة فو ّال بابتي، النحو العربي، دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الثانية، 1992 – 1413هـ.
9. فاضل السمرائي، معاني النحو، دار الفكر، 5/3 2011م.
10. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر، 2014م.
11. محمد عو ّاد الحمودي، الرشيد في النحو العربي، الجزء الثاني.
12. الموصلي، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفضل للزمخشري، دار الكتب العلمية لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.